وفى الصلا تزكية للنفس وتطهير مستمر، لأنها اتصال دائم بالله عز وجل. ومتى كان العبد دائم الصلة بربه، فقد أصبح أكثر خشية له من سواه، وأكثر حرصًا على طاعته، وأشد بعدًا عن مخالفته؛ فإذا ما خدعه الشيطان فأقدم على ارتكاب إثم، تذكر أنه بعد ساعة أو ساعتين سيقف بين يدى ربه، الذى يعلم السر وأخفى، فيستحيى أن يقف بين يديه وهو آثم، فيسارع إلى الاستغفار والتوبة؛ فلا تحضُره الصلاة إلا وقد رجع إلى الله تائبًا منيبًا: ﴿إن الذين اتقوا إذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان تَذكروا فإذا هم مُبصِرون﴾[1]؛ ولعل هذا هو معنى قوله تعالى: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾[2] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يفسر هذا لأصحابه بقوله: «أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات.. هل يبقى من دَرَنه شيء»؟ قالوا: لا يبقى من دَرَنه شيء. قال: «فكذلك مَثَلُ الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا».

والصلاة لقاءُ محبة وأنس بين العبد وربه، يفرح به المؤمن الصادق كما يفرح الحبيب بلقاء الحبيب، وتهيم أشواقُه إليهِ

(١) سورة الأعراف الآية ٢٠١.
(٢) سورة العنكبوت الآية ٤٥.